

وعليه اني افول مع الفيلسوف جان جاك روسوان لا ولد حيث لام

دمشق في ٣٠ ايار سنة ٩٩

عزيزة حاكو

نبذة مختصرة في الطاعون

« للدكتور موبال »

طبيب صحي سابقاً في سوريا

منذ انتشر خبر وجود الطاعون في الثغر الاسكندري اخذ اهل القطر
عموماً بالاستفهام عن اسبابه واعراضه وطرق الوقاية منه وعلاجه ولهذا
احبت ان ادرج عنه في مجلة العائلة ما يهم القراء معرفته معتمداً على اراء
امهر الاطباء واشهر الاساتذة

كيفية العدوى

تنتقل عدوى الطاعون من المريض الى السالم وتسري فيه عن طريق
القناة الهضمية اي الفم والمعدة وقيل عن طريق الجهاز التنفسي اي بالاستنشاق
غير ان هذا غير ثابت فلو كانت العدوى تكتسب بالهواء لما كانت المهاجر
الصعبة تحول دون انتشاره

وقد ندر انتقال هذا الداء من المريض الى السالم بواسطة رجل
سالم اي ان ملامس المصاب بالطاعون قلما يعدي غيره اذا كان هو نفسه لم
يصب بالمرض

اما كيفية وصول العدوى الى المعدة فهي ان يكون الانسان قد لمس
المصاب او شلوه او فراشه او شيئاً ملوثاً باقذاره او البضائع القادمة من

البلاد الموبوءة ثم يتناول غذائه قبل تطهير يديه او يشرب المياه التي تكون قد تخللتها اقدار وعفونات حي ظهر فيه الوباء او يأكل الفواكه القادمة من محل مشبوه فينقل حينئذ الميكروب بواسطة الطعام والشراب الى المعدة وهناك يمكنه ان ينفذ عشاءها الى التيار الدموي متى صادف فيها خمشاً او التهاباً موضعياً قلما تخلو منها حتى المعد الصحيحة السالمة

الاسباب المساعدة على انتشار الطاعون

اهمها الازدحام وكم النفس وعفونة الهواء والايوساخ والاقذا وتراكم الاوحال بجوار بيوت السكن وكثرة المغالطات وتناول الاطعمة الضخمة والمهر الطويل والتعب ونمطي المشروبات الكحولية التي تسهل على الميكروب الدخول الى الدم باضعافها ايثلجوم المعدة

الاعراض

تختلف الاعراض باختلاف درجة المرض فاذا كان خفيفاً كانت اعراضه بسيطة وهي : الم وتضخم في الغدد اللمفاوية في الرقبة والابط ثم قشعريرة وحى وقد لا يحدث نقيح في الغدد الملتبته

وقد يكون المرض اثقل وطأة فتظهر الاعراض الاولية فجأة في غالب الاحيان وهي : الم شديد في الرأس وباقي اطراف الجسد وشعور بالاحترق في البلعوم والمرى، وامتناع لون الوجه وتغير الملاصع واستحالة الانتظام في المشي والاضطرار الى ملازمة الفراش وصعوبة في الكلام قد يتصل الى اسنقال اللسان واتقطاع الكلام وجمود في النظر واحيانا غيبات وقيء واسهال وحينئذ يدخل المصاب في الطور الثاني فترتفع الحرارة الى ٤٠ سانتجراد واحياناً الى ٤١ ويسرع النبض فيصير من ١٢٠ الى ١٤٠ في

الدقيقة ويحصل نهج في الصدر وسرعة في حركة النفس ثم يأخذ المريض بالهذيان وتبرد اطرافه وتترق شفتاه وتزداد الاعراض الممدوية اي الاستفراغ والاسهال والاعراض الشعبية الرئوية اي النهج والسعال . اما مدة الطور الثاني فهي بين اليوم الواحد والثلاثة ايام . وحينئذ يدخل المريض في الطور الثالث واهم اعراضه الحراج الغددي (الدم) والجرمة . واما مواقع الدم في علي الغالب الباط والمخالب وثنية الركبة . وعند ظهور الحراج تسقط الحمى ويحصل العرق ويشعر المصاب بالراحة ويحصل الشفاء عند اندمال الحراج ولكن قد يحصل الموت قبل ظهور الحراج وقد يظهر في الغدد الباطنية فيسبب اعراضاً مختلفة تنهي غالباً بالوفاة . اما الجرمة فظهورها من اشأم العلام وهي لا تختلف باعراضها عن الجرمة الاعتيادية . ومعدل الموت في الطاعون الثقيل ٥٠ بالمائة اما في الخفيف فيغلب الشفاء .

وقد تغلب الاعراض الرئوية فيسمى الطاعون رئوياً وقد تظهر التقيحات بعد ظهور الاعراض خفيفة نسبياً فيسمى دميماً (وفي الاسكندرية الان من هذا النوع الخفيف) وقد تشد الاعراض المعدوية فيسمى بالمعدوي او التقيء الاسود

اسباب الوقاية

قد ظهر بعد الاختبار الطويل ان الذين يهتمون بنظافة مساكنهم ونظافة اجسادهم والذين يسكنون في بيوت تغذها الشمس وتخلها الهواء النقي والذين يأكلون المأكلة السهلة الهضم والمقوية للبدن قلياً يصابون بهذا المرض واذا اصابوا تكون اصابتهم خفيفة الوطأة الا فيما ندر وعليه يلزم على سكان البلاد الموبوءة او المجاورة للوباء ان يمتنوا بنظافة اجسادهم وبيوتهم